استعمال اللغة العربية في الجزائرواقع وآفاق

THE USE OF ARABIC LANGUAGE IN ALGERIA REALETY and PROSPECTS

محمد هاشمي*

تاريخ تقديم البحث**2018/05/20** تاريخ القبول **1/9/2018**

ملخص

ليست اللغة جزءا منفصلا عن كيان المجتمع الناطق بها، فالعلاقة بينهما علاقة وثيقة . فسلامة اللغة من سلامة المجتمع المرتبط بها . ولذلك فإن اللغة العربية التي ترتبط بالأمة العربية والإسلامية روحيا وثقافيا باعتبارها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ولغة التراث الإسلامي الذي تعتز به هذه الشعوب وتستمد منه هويتها هي لسان هذه الأمة المعبر عن ثقافتها وحضارتها .

لقد علمنا التاريخ الثقافي و الحضاري للأمم والشعوب، أن في ازدهار اللغة ازدهارا للحياة العقلية وتقدما في مجال العلوم والفنون والآداب، وأن في قوة اللغة قوة للأمة الناطقة بها ، وأن اللغة تكتسب قوتها من تطور أهلها وتفوقهم نواحي الحياة العامة . وبعكس ذلك يكون في ضعف اللغة ضعف للمجتمع الناطق بها ثم يسري هذا الضعف في جميع مفاصل المجتمع .

تعيش الجزائر واقعا لغويا معقدا لا يبعث على الارتياح ، فهناك صراع بين أطراف لغوية مختلفة : اللغة العربية والعاميات واللغة الفرنسية ، فالمتتبع للاستعمال اللغوي في الجزائر يلاحظ بوضوح إهمال اللغة العربية وزحف العامية التي أخذت تتسلل إلى المؤسسات التعليمية و الإعلامية والثقافية إضافة إلى اللغة الفرنسية التي طغى استعمالها في جميع المجالات.

تعيش اللغة العربية في أسوأ حال بين أبنائها في الجزائر خاصة عبر وسائل الإعلام المرئية منها والمسموعة ، وإنك لتشعر وأنت تشاهد قنواتنا التلفزيونية أنك أمام قنوات فرنسية بسبب استعمال اللغة الفرنسية .

إن مشكلة اللغة العربية تكمن في عدم استعمالها ، لأن حيوية اللغة تقاس بالإضافة إلى كثرة استعمالها في التخاطب اليومي العفوي الذي لا صنعة فيه ولا تكلف فإذا انحصر استعمالها في بعض المناسبات وبعض الندوات الرسمية والنشرات الإخبارية انقطعت عن الواقع المعيش في أكثر مظاهره وصارت لغة هامشية وعجزت عن تأدية كثير من مفاهيم الحياة .

يؤكد الكثير من خبراء اللغات أن اللغة العربية ستستعيد عرشها يوما ما لما تملكه من مقومات تساعدها على ذلك ، ولا يحدث ذلك إلا إذا صارت مستعملة في جميع المجالات والمبادين العلمية والثقافية و الحضارية ، واستعمال اللغة تفرضه الحاجة إليها ، وحسب الجاحظ هناك تناسب طردي بين الحاجة إلى اللغة وسرعة تحصيل مواصفاتها بحيث كلما اشتدت الحاجة إلى اللسان اختصرت النفس مسافات الزمن في التهيؤ لقبوله ، لأن من أعون الأسباب فرط الحاجة إلى ذلك وعلى قدر الضرورة إليها في المعاملة يكون البلوغ فيها والتقصير عنها .

الكلمات الدالة: اللغة، الاستعمال، الواقع، الآفاق.

Abstract

Language is not a separated devision from the society that uses it, because the relation between the mis very deep and strong. That's why the Arabic language is very close to the Arabic and Islam nation spiritually and culturally as it is the language of the holly Quo'ran and Prophetic Hadith and the language of Islamic Heritage which people are proud of and derive from their identity expressing their culture and civilization.

Algeria know a complex linguistic reality. There is a conflict between the Arabic classic language, the dialect and the Frenc language.

The problem of the Arabic language lies in its non use, because the vitality of the language is measured in addition to the frequent use of it in spontaneous daily communication until it became a marginal language and failed to perform many concepts.

Many experts argued that the Arabic language will regain its throne one day thanks to its elements of success that will help to do it. This could happen only if it is used in all fields, scientific, cultural and civilizational fields. The use of language is necessitated by the need to perform and interact it.

According to El Djahid, there is a direct carrelation between the need of language and the speed of collecting its specifications, so that more is the need for language, shorter is the the time in preparation for acceptance, because there will be less reasons for the excessive need and necessary in treating the default.

Keyboard: Language. use; REALTY..PROSPECTS.....

*قسم اللغة العربية وآدابها،كلية الأداب واللغات ،جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر .

المنارة للاستشارات
www.m

مقدمة

تعيش الجزائر واقعا لغويا معقدا لا يبعث على الارتياح ، فهناك صراع بين أطراف لغوية مختلفة : اللغة العربية والعاميات واللغة الفرنسية ، فالمتتبع للاستعمال اللغوي في الجزائر يلاحظ بوضوح إهمال اللغة العربية وزحف العامية التي أخذت تتسلل إلى المؤسسات التعليمية و الإعلامية والثقافية إضافة إلى اللغة الفرنسية التي طغى استعمالها في جميع المجالات .

تعيش اللغة العربية في أسوأ حال بين أبنائها في الجزائر خاصة عبر وسائل الإعلام المرئية منها والمسموعة، وإنك لتشعر وأنت تشاهد قنواتنا التلفزيونية أنك أمام قنوات فرنسية بسبب استعمال اللغة الفرنسية .

إن مشكلة اللغة العربية تكمن في عدم استعمالها، لأن حيوية اللغة تقاس بالإضافة إلى كثرة استعمالها في التخاطب اليومي العفوي (الذي لا صنعة فيه ولا تكلف) فإذا انحصر استعمالها في بعض المناسبات وبعض الظروف المعينة كالخطب والمحاضرات والندوات الرسمية والنشرات الإخبارية وغيرها، انقطعت عن الواقع المعيش في أكثر مظاهره، وصارت لغة هامشية وعجزت عن تأدية الكثير من مفاهيم الحياة [1].

هذه الوضعية جعلت الكثير - حتى من أبنائها - يصفونها بالركود والجمود وعدم مسايرة الحضارة المعاصرة، وصارت لغة صعبة [2] بعيدة المنال.

ولا شك أن اكتساب اللغة أمر مرهون باستعمالها وفهم طريقة الاستعمال، فالشخص الذي لا يمارس اللغة ولا يفهم الأوضاع المحدثة لها، لا يتعلمها ولا يدرك نظامها، ومن المعلوم أن الشخص لا يمارس اللغة ممارسة صحيحة وواعية إلا إذا أحس بالحاجة إلي ذلك، وكان في موقف يدفعه إلى الكلام وفي محيط يوفر له سماع النماذج التعبيرية الصحيحة

1- أنظر مقال الأستاذ عبد الرحمن حاج صالح (مدخل إلى علم اللسان الحديث)، مجلة "اللسانيات"، العدد 4 ص29.
2- قام الأستاذ علي تعوينات بإنجاز رسالة تحت عنوان "صعوبات تعلم القراءة والكتابة" ... وفيها أراد أن يوضح أن هناك صعوبات ترجع إلى طبيعة اللغة العربية.

المنارة للاستشارات
www.r

وفرص التدريب على محاكاتها واستعمالها في مختلف المواقف، ومن هنا كانت المحاكاة بداية طبيعية لتعلم اللغة وأسلوبا عمليا يكسب الدربة على استعمالها في جميع المواقف [1].

وبما أن استعمال اللغة العربية استعمالا عفويا غير متيسر لأبنائنا خارج المدرسة، نتيجة التباين القائم بين لغة التخاطب ولغة الكتابة من جهة، واستمرار نفوذ اللغة الأجنبية في كثير من المجالات الحية من جهة ثانية، تحتم علينا توفير ظروف تعليمية ندفع التلاميذ بواسطتها إلى التعبير التلقائي والاستعمال العفوي، ولا أفضل من توفير المؤسسات التربوية التي تعنى بلغة الطفل قبل دخوله إلى المدرسة.

ومهما اختلفت الآراء حول كيفية اكتساب الملكة اللغوية، فإنه لا ينكر أحد أن الطفل يتعلم من الكلام والعينات اللغوية التي تعرض له، ومعنى ذلك أنه كلما كانت فرصة التعرض أكبر كانت فرصة تعلمها أفضل، وهذا بدوره يعني أن للممارسة أثرا في التعلم [2].

إن ملكة اللغة تأتي بالتدريب والممارسة وتتكون بسماع اللغة الصحيحة وتكرار هذا السماع وتقصر هذه الملكة عن الوصول إلى مستوى الصحة، مادام المناخ المحيط بها تسبح في أجوائه الأخطاء والتواء الألسن وضحالة الثقافة العربية وتغلب اللهجات المحرفة وسيطرة الأساليب الأجنبية.

وحسب الجاحظ هناك تناسب طردي بين الحاجة إلى اللغة وسرعة تحصيل مواصفاتها، بحيث كلما اشتدت الحاجة إلى اللسان اختصرت النفس مسافات الزمن في التهيؤ لقبوله، لأن من أعون الأسباب فرط الحاجة إلى ذلك، وعلى قدر الضرورة إليها في المعاملة يكون البلوغ فيها والتقصير عنها [3].

فما واقع وآفاق استعمال اللغة العربية في الجزائر؟

1- دليل المعلم في تعليم التعبير والقراءة والكتابة، وزارة التعلية الأساسي، المعهد التربوي الوطني، الجزائر 83/82.
- محمود إسماعيل حسين: اللسانيات من خلال النصوص، الدار التونسية للنشر، ص121. 2
1- الجاحظ : الحيوان، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة - مصر، ج5ص290.

المنارة للاستشارات
www.r

بين اللغة والثقافة :

إن اللغة أساس مهم للحياة الاجتماعية ، أو ضرورة من أهم ضروراتها ، لأنها أساس لوجود التواصل في هذه الحياة ، وأساس لتوطيد سبل التعايش فيها ، فهي وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وأحاسيسه ومواقفه. فمهما بلغ ما يحصله الإنسان من مظاهر حضارية من علوم ومعارف، فإنه يشعر في قرارة نفسه بأنه يعتمد اعتمادا كليا على ما لديه من قدرة لغوية لتحقيق مآربه.

واللغة أيضا أداة هذا الإنسان للتخاطب مع الآخرين والتفاهم وتبادل الأفكار والآراء والمشاعر معهم، وطريقة إلى فهمهم وتحسس أذواقهم، وسبيله إلى معرفة مذاهبهم ووسائل التأثير فيهم وإيجاد العلاقات، وبناء الروابط وتحقيق سبل التعاون والتكافل معهم، ومن ثمة، توفير كل ما يساعده على العيش بينهم في يسر وطمأنينة وسلام، وبالتالي، فاللغة تصبح أساس لتوفير الحماية والرعاية للإنسان بين أفراد مجموعته، وعاملا مهما به تتحقق منافعه ورغباته.

واللغة أيضا وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه، وإلى تهيئته للعطاء والإبداع والمشاركة في تحقيق حياة متحضرة، وهكذا بفضل اللغة تتصرف شؤون الفرد ويتأكد وجوده وانتماؤه لمجموعته البشرية [1].

تكمن أهمية اللغة في المجتمع في كونها عاملا للحفاظ على استمرارية التاريخ والحضارة وعاملا مؤثرا على ما يمكن تعلمه[2]، وإن أي تغيير للغة يؤدي إلى قطع هذه الاستمرارية والصلة بآثار الأجداد مما يؤدي إلى ظهور شعب يجهل تاريخ ماضيه، وبالتالي يتم القضاء على إحدى مقومات شخصيته ويسهل التأثير عليه.

1ـ أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها ، مجلة شهرية ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ،العدد 212 ص .

2 ـ المرجع نفسه ص 20 .

المنارة للاستشارات
www.r

وهناك جانب آخر ناتج عن استعمال لغة معينة، هو التبعية الفكرية والتأثر إلى حد ما بطرق التفكير والبحث والعمل والتنظيم عند أصحاب اللغة المستعملة، فتكون علاقة عاطفية خفيفة[1].

تحدد اللغة ثقافة وشخصية متكلمها، وتشكل رأيا اجتماعيا موضوعيا حول رؤية العالم ومفهوم الواقع، وهي تكتسب في تسلسل بيولوجي ونفسي يوازي مستويات معينة في التركيب اللغوي وإضافة إلي اكتساب اللغة، يتعلم الفرد أيضا القيم المقررة ثقافيا أو عرفيا للاستخدام اللغوي مثل قواعد الحديث الرسمية والعبارات المؤدبة وصيغ التخاطب والأمثال والكلمات الممنوعة [2].

واللغة من أهم الروابط الإنسانية توحد الفكر وتجمع العقليات، ومتى اتحدت عقليات الأمة وأساليب تفكيرها كونت شعبا قوية الدعائم رصين البنيان، وذلك وحده هو أساس النهوض ودعامة القوة، ولو ضعفت لغة أمة من الأمم وطغت عليها سيول اللهجات المختلفة فلا تلبث أن تتبلبل ألسنتها وأن تفترق بها السبل [3].

إن البنية اللغوية أو التركيب اللغوي هو الذي يحدد الفكر ويسيطر عليه، لذلك فإن نظرة البشر إلى هذا العالم تختلف باختلاف لغاتها، هذه النظرة تؤكد على أن لا وجود للفكر بدون لغة [4].

واللغة تربط الفرد بالمجتمع، وربط الفرد بالمجتمع أمر مهم يسعى إليه الفرد

ويجاهد في تحقيقه، إنها (اللغة) تجعل من الأمم الناطقة بها كلا متراصا خاضعا لقوانين، فهناك ارتباط وثيق بين اللغة وبين العوامل الاجتماعية، فقد يسقط أكثرها ويبطل بسقوط دولة أهلها ودخول غيرهم عليهم في مساكنهم، فإنما يقيد لغة الأمة وعلومها وأخبارها

1- الحصيلة اللغوية، أهميتها ومصادر تنميتها ، مرجع سابق ص21 .
2 - طوماس لوكمان: علم اجتماع اللغة، ترجمة: أبو بكر أحمد قادر، ط1، مصر، 1987، ص58.
3- محمود احمد النشوي: نشأة اللغات وحاجة الأمة للمجمع اللغوي، القاهرة، 19، ص14.
4- جورج كلاس : الألسنية ولغة الطفل العرب، دار النهار للنشر بيروت، لبنان 1981، ص98.

المنارة للاستشارات
www.r

قوة دولتها ونشاط أهلها [1]، فاللغات التي تسيطر على عالمنا المعاصر هي لغات مجتمعات بلغت نصيبا معتبرا من الازدهار والتحضر.

اللغة من أوثق الروابط بين الشعب الواحد، لأن استعمال لغة واحدة هو أدعى إلى التقارب والتفاهم والانسجام بين أبناء الأنة الواحدة وصهرهم جميعا في بوتقة فكرية واجتماعية واحدة، وهذا ما يلاحظ في بلادنا وخاصة في المدن حيث تنعدم الوحدة الفكرية بين المثقفين الجزائريين بسبب الاختلاف في لغة الثقافة، فهناك العربية والفرنسية، وبالتالي تنعدم وحدة النظرة ووحدة الحكم على الأشياء لديهم، وقد تكون هناك لغات مختلفة في بعض الدول ومع ذلك فهي أمة واحدة، إلا أن الروابط القومية في هذه الدول كان يمكن أن تكون أقوى وأمتن وأصلب عودا لو كانت لها لغة قومية واحدة [2].

وما يجعل اللغة من أوثق الروابط القومية بين أفراد الشعب الواحد أيضا، كونها مستودع ثقافة الأمة وتراثها الاجتماعي، لذلك كانت الوسيلة الوحيدة لنشر الثقافة المشتركة في صفوف أبنائها، ويعطي لنا الدكتور تركي رابح مثالا هو أن الأمة الأمريكية التي انصهرت في قومية واحدة مع أنها تتركب من جنسيات مختلفة، كما أن الجزائر حافظت على وحدتها خلال الاستعمار الفرنسي بسبب تمسكها بلغتها العربية وبالتالي بثقافتها.

إن اللغة هي بمثابة الوعاء الذي تتشكل به وتحفظ فيه وتنتقل بواسطته أفكار الشعب وعاداته وتقاليده وطموحه من جيل إل جيل، فروح الشعب إنما تكمن حقا وصدقا في لغة الآباء والأجداد، ومن هنا فإن كله أمة تنبذ لغتها أو تتهاون بشأنها وتصطنع لغة غيرها في حياتها العامة، إلا وتفتقد شيئا فشيئا حياتها وكيانها حتى تذوب في نهاية الأمر في كيان الأمة التي اقتبست لغتها [3].

وكما تؤثر اللغة في حضارة الأمة ومظاهر ثقافتها فهي تتأثر بحضارة الأمة الاجتماعية ونظمها وتقاليدها واتجاهاتها العقلية ودرجة ثقافتها وأحوال البيئة الجغرافية

1- صلاح الدين بسيوني رسلان: الأخلاق والسياسة عند ابن حزم، جامعة القاهرة، ص104.
2 - تركي رابح: أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ،ط2 10 ص336.
3 - تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، مرجع سابق ، ص338.

المنارة للاستشارات
www.r

والمناخية وشؤونها الاجتماعية الأخرى، والملاحظ أن كل تطور يصيب أية ناحية من نواحي الحياة الاجتماعية يتردد صداه في اللغة باعتبار أنها أداو التعبير وعربة الوعي الجمعي.

ولذلك، تعتبر اللغة مرآة صادقة تعكس لنا التاريخ الاجتماعي لكل جماعة من الناس وهي أصدق سجل يعبر عن هذا التاريخ، وكلما اتسعت حضارة الأمة وتعددت مظاهرها وسما تفكيرها نهضت اللغة وتعددت فنونها من شعر ونثر وقصة وعلوم وتكنولوجيا ودقت مفرداتها وكثرت المصطلحات الفنية فيها، لذلك نجد أن لغة الأمة التي تجمع في حياتها بين الزراعة والصناعة أغزر ثروة من لغة الأمة الزراعية، ونجد أن لغة الأمة الناهضة سياسيا واقتصاديا وعلميا، أدق وأرقى من لغة الأمة المتخلفة ثقافيا [1].

ويرى بعض الباحثين أن الثقافة هي التي تميز الإنسان وتجعله يختلف تماما عن كونه كائنا عضويا أو حيوانا، حيث أن الإنسان لا يشبع حاجاته بطريقة لا تميزه عن الحيوان، وإنما للإنسان رغبات ككائن يمثل قمة المخلوقات على الإطلاق، ومن مميزاته أنه صانع لأدوات الكسب والإنتاج،وإنه العضو الاجتماعي الذي يشارك في جماعة ويحاول الإبقاء على سمات ثقافته وينميها بما أوتي من ذكاء، ويحافظ على تقاليده عبر التاريخ، ومن ثمة كان للإنسان تاريخ، حضارة وتراث عظيم، في حين أن الحيوان ليس له أية ثقافة مهما يكن مستوى بساطتها لأنه يسير بالغريزة وحدها، وليس له العقل الصانع للثقافة أو الأدوات الفطرية الصانعة للغة التي تمثل عنصرا أساسيا في الثقافة حيث لا توجد ثقافة بدون لغة كما لا توجد لغة بدون ثقافة[2].

و الملاحظ للوضعية اللغوية في الجزائر يدرك نتائج الهيمنة الثقافية الغربية على لغة الأفراد ويكفي أن نلقي بسمعنا في الجامعات والأماكن العامة لندرك مدى هيمنة اللغة الفرنسية على الممارسات اللغوية عند أفراد المجتمع.

وما نود التأكيد عليه في الأخير هو أن، الثقافة السليمة والقوية هي التي تأخذ بيد المجتمع إلى الأحسن والأفضل دائما، وتقاوم كل دخيل عليه يريد المساس بشخصيته وهويته.

---

1 - تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، المرجع نفسه ، ص231 .

2 -أنظر : أحمد بن نعمان ،سمات الشخصية الجزائرية من منظور الأنثروبولوجيا النفسية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1988 ص 33 .

المنارة للاستشارات
www.

إن بناء مجتمع قوي يعتز بلغته وثقافته من أصعب المهام التي تسعى الأمم والشعوب لتحقيقها ذلك ما غفلنا نحن عليه، ففشلنا وذهبت ريحنا، فصرنا تبعا لغيرنا لغة وثقافة، فأصبح الفرد منا يشعر بالنشوة والاعتزاز عندما يلبس قميصا مستوردا، ويعتقد أنه أفضل من غيره إذا تلفظ بمجموعة من الكلمات من لغة أجنبية.

اللغة والهوية:

إن مسألة اللغة وعلاقتها بالهوية أخطر وأعمق من أن نعالجها في سطور قليلة، فالهوية هي الوجود نفسه، هي مكانة الشعب والأمة بين بني البشر، هي الانتماء إلى طائفة أو حضارة معينة، هي الاستمرارية، هي الحاضر والماضي والمستقبل.

إن التاريخ قديمه وحديثه، يؤكد لنا بأن كل الصراعات والحروب التي عرفتها البشرية إنما قامت على أساس الصراع بين اللغات وبين الهويات المختلفة والاستعمار بمختلف أشكاله عمل دوما على طمس هوية الشعوب المستعمرة من خلال محاولته القضاء على لغات تلك الشعوب، لأنها (اللغة) المقوم الأساسي والمخزن الخاص لقيمها وثقافتها، وهي الوسيلة الفعالة التي تمكن من تفكيك قواها من داخلها واحتوائها عاطفيا وفكريا، وبالتالي التحكم في مصيرها فتصبح تابعة له خاضعة لسيطرته.

إن أهمية اللغة في المجتمع هي في كونها عاملا للحفاظ على استمرارية التاريخ والحضارة وعاملا مؤثرا على ما يمكن تعلمه [1].

إن أي تغيير للغة يؤدي إلى قطع هذه الاستمرارية والصلة بآثار الأجداد، مما يؤدي إلى ظهور شعب بجهل تاريخ ماضيه ولا يتعرف إلا على ما يترجم له إلى اللغة الجديدة، وبالتالي يتم القضاء على إحدى مقومات شخصيته، ويسهل التأثير عليه [2].

آفاق استعمال اللغة العربية :

بقدر ما يتشبث اليوم الكثير من أفراد المجتمع باللغة الأجنبية فإنهم في المقابل يزدرون لغتهم ، بل ويبالغون في عقوقها حتى لم يعد يشعر أحدهم بالخجل من ضعف معرفته

- غياث بوفلجة: التربية ومتطلباتها - ديوان المطبوعات الجامعة، سنة 1993. ص1.20
- المرجع نفسه، ص2.20

المنارة للاستشارات
www.m

بقواعد الإملاء وأسس النحو والصرف وبناء الجملة المفيدة الصحيحة بل ربما يتباهى بأنه لا يحسن اللغة العربية .

لقد أصبح اللحن في نطق اللغة العربية عاديا لا يثير الانتباه أو السخرية ، في حين يحرصون على إجادة اللغة الأجنبية نطقا وكتابة اعتقادا منهم أنها لغة الحضارة والتطور[1] ويؤكد ذلك ما نراه في شوارعنا من لافتات وأسماء الشوارع وما نسمعه من خلال وسائل الإعلام ، كل ذلك يدل على أن اللغة العربية مهانة في دارها وبين أبنائها .

ويتساءل المهتمون بالشأن اللغوي في الجزائر عن مستقبل اللغة العربية: هل ستسترجع عرشها؟ أم ستتحول إلى لغة متحفية غريبة في بلاد العرب؟

والواقع أن تطور اللغة يكمن في استعمالها، فكلما استعملت اللغة نمت وتطورت وواكبت متطلبات العصر، والاستعمال تفرضه الحاجة كما يقول الجاحظ أن هناك تناسب طردي بين الحاجة إلى اللغة وسرعة اكتسابها، ومعنى ذلك أنه كلما ازدادت الحاجة إلى اللغة ازداد استعمالها والعكس .

يرى الكثير من الخبراء أن اللغة العربية ستستعيد عرشها لما تملكه من مقومات تساعدها على ذلك، ولا يحدث ذلك إلا إذا صارت مستعملة في جميع المجالات والميادين العلمية والثقافية والحضارية.

الخاتمة

إن اللغة العربية ستبقى ما بقي القرآن الكريم ولكن مع ذلك تحتاج إلى رعاية أهلها وعنايتهم بها، ويمكنها استعادة مجدها إذا توفرت العوامل التالية:

1 - الإرادة السياسية: ونعني بذلك أن تقوم الدولة بفرض اللغة العربية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

2 - تطور المجتمع في جميع المجالات العلمية والاقتصادية مع استعمال اللغة العربية مما يجعلها تواكب هذا التطور وتلبي حاجات الفرد و المجتمع.

- نصيرة زيتوني: واقع اللغة العربية في الجزائر، مجلة جامعة النجاح، جامعة حائل ، السعودية 20131

المنارة للاستشارات
www.r

3 - حب اللغة العربية والعمل على إنمائها وتطويرها وصيانتها من اللحن والاعتناء باستعمالاتها في جميع المجالات .

ونأمل أن تتحقق مقولة الرئيس الراحل هواري بومدين حول التعريب في إحدى خطبه حين قال: ليس الهدف أن نعرب فحسب هدفنا أن تصبح اللغة العربية هي لغة التعامل في مصنع الحديد بالحجار ومصانع الغاز بسكيكدة .[1]

- من خطاب الرئيس الراحل هواري بومدين 19771

المنارة للاستشارات
www.r